

مجلس سماع))الفوائد السنوية بشرح القصيدة اللامية((لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه - 00:00:07

واقتفا اثره الى يوم الدين وبعد فتح حمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا لكم ولهم هذا المجلس وهذا اللقاء لسماع هذه الرسالة الموسومة بشرح اللامية للشيخ الاسلامي ابن تيمية في مجلس واحد ان شاء الله - 00:00:21

مفتوحها مغرب السبت الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام ثلاثة واربعين واربع مئة والفقير من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبأ على بركة الله بقراءة أخيه الشيخ أبي احمد - 00:00:39

المصري جزاه الله خيرا. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قلتم حفظكم الله تعالى المقدمة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على - 00:00:56
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فتح حمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من النعم الكثيرة ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح هذا شرح مختصر للقصيدة المشهورة بالقصيدة اللامية لشيخ الاسلام أبي العباس تقي الدين احمد ابن عبد - 00:01:19

حليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحظاني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعيناً من الهجرة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من بمحن كثيرة لاجل اهل البدع لاجل اهل البدع - 00:01:45

اظهروا له العداوة وكانت البدع متفشة في تكلم في في تلهم الازمة. وفي تلهم ايقاع على وجه الخصوص فكان كثيراً ما يسأل رحمه الله عن العقيدة الصحيحة فيقول الحق ولا يبالي. وقد سئل رحمه الله مراراً وتكراراً - 00:02:05

عن مسائل في العقيدة على وجه الخصوص. وعن الاعتقاد على وجه العموم وكان رحمه الله جل اهتمامه وعظم عنايته في بيان التوحيد و أهميته. وذلك لأن التوحيد الذي هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وبالريوبنة - 00:02:27

وبالاسماء والصفات. هذا التوحيد هو الذي من اجله انزل الله الكتب وارسل الرسل. والله تبارك وتعالى امر ونهى كل ذلك اقامة للتوحيد واخبر وخبر كلها صدق لاجل تقرير التوحيد لاجل اثبات وثبت التوحيد لاجل - 00:02:47

فهذا ينبغي للانسان ان يهتم بالتوحيد اياه اهتمام. ومن اراد ان يعرف اهمية التوحيد فلينظر الى القرآن الكريم فلينظر الى القرآن الكريم بماذا افتتح الله تبارك وتعالى كتابه؟ افتتح الله كتابه بقوله الحمد لله - 00:03:07

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واباكم نستعين. ليس في اول سورة في الفاتحة اي امر او نهي وانما فيها الامر بالتوكيد والاخبار عن التوحيد والاخبار عن الله تبارك وتعالى. وكيف نوحده جل وعلا - 00:03:27

والطريق الموصى اليه وهذا في كثير من سور القرآن نجد ان العناية العظيمة في القرآن الكريم بالتوكيد. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله ان القرآن كله في تقرير التوحيد. لان الانسان المسلم اذا اعتقد ان الله خالقه - 00:03:47

رزقه ومالكه ومدبره وتقرر هذا في قلبه تقرراً ثابتاً بحيث يشهده في قلبه ويراه في بصيرته فانه يكون عابداً لربه جل وعلا لا يهتم الا به سبحانه وتعالى لا يبالي بالناس لا مدحا ولا ذما - 00:04:07

موافقة ولا مخالفة انما ينظر الى امر ربه تبارك وتعالى فيتمثل. وهذا هو توحيد العبادة او توحيد الالوهية ومن تأمل في جميل فعل ربه تبارك وتعالى ونحن نرى اثر افعاله جل وعلا في المخلوقات. ومن تأمل - 00:04:27

ان هذه المشاهدات والمرئيات والمسنودات والمحسوسات عارمة وتيقن عظيم وصف الباري تبارك وتعالى. وعظيم قدرة وجليل حكمته وثمول علمه سبحانه وتعالى. ويتيقن الانسان انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالآيات كلها في تقرير هذا الباب في تقرير معنى التوحيد. والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ - 00:04:47

بالتوحيد واخوانهم الانبياء من قبل بدأوا بالتوكيد. وذكر الله تبارك وتعالى هذا في القرآن فقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من - 00:05:17

من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. التوكيد هو اصل الاصول وغسل الاساس للمسلم اذا لم يوجد فانه لا ينفع الريح. ولذلك قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:05:37

الصالح يغفره. فالتوحد لولا وجوده عند الانسان لما صح منه اي عمل عند الرحمن. ولهذا سماه الله تبارك وتعالى يعني في سورة البينة لما يقرأ الانسان وهي من السور التي يحفظها عامة المسلمين - 00:05:57

قال جل وعلا فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا متربة هذه اعمال البر قولوا وفعلا - 00:06:16

اعمال التعامل والاخلاق هذا كله لم لا ينفع ما لم يكن ما بعده موجودا. ثم كان من الذين امنوا فتواصوا بالصبر وتواصوا فدل على ان الايمان هو الاصل في قبول التعامل ابتداء وفي قبول التعامل انتهاء - 00:06:33

وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة الواسطة التي لا بد منها في رفع الاعمال هو التوكيد. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى. ولهذا سماه الله تبارك وتعالى بالكلمة الطيبة. وشبهه بالشجرة - 00:06:58 طيبة ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء الكلمة الطيبة كلمة التوكيد لها اكثر من ثلاثين اسماء ووصف وقد جمعتها في رسالة يسر الله تبارك وتعالى اخرجاها - 00:07:23

نعم احسن الله اليكم. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته بالتوكيد وانهى دعوته بالتوكيد وكان يرسل الرسل بالتوكيد لما ارسل رسولا الى هرقل عظيم الروم والى كسرى عظيم الفرس والى المقتني عظيم مصر. باي شيء - 00:07:47

الرسل ماذا كان مكتوبا في الرسالة؟ لم يكن فيها شيء مما يقوله الناس وما يتعلق بدنيا الناس. وانما فيها باصل الاصول والدعوة الى اصل الاصول. كل هذه الرسم كل هذه الرسائل المرسلة كان المحور الذي تدور عليه هو - 00:08:07

توكيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ركل عظيم الروم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيمهم اسلم تسلم واسلم يؤتنيك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاغياثين. اذا اول - 00:08:27

وشيء دعاه الى الاسلام وحقيقةه الانقياد لله تبارك وتعالى بالتوكيد. وشيخ الاسلام رحمه الله سئل في العقيدة عما يتعلق بتوكيد الالوهية فالله معروفة في معنى الالوهية والتعبد. وهي رسالة عبودية - 00:08:47

وسئل رحمه الله عن شبكات متعلقة في توكيد الالوهية فالله رسالة عظيمة في ذلك. وهي المسمى على البكر والرد على الاخناء. وسئل رحمه الله عما يفعله بعض الناس من الشرك ويسموه توسلًا فالله فيه رحم - 00:09:07

رسالة سماها بقاعدة جليلة في بيان التوسل والوسيلة. وسئل رحمه الله عما يتعلق بالاسماء والصفات ومشمالي اعتقاد السلف فالله رحم الله الرسالة المشهورة بالعقيدة الوسطية. وسئل رحمه الله عما كان يعتقد - 00:09:27

السلف في مسائل التوكيد والايمان فالله رحمه الله رسالته المشهورة بالحموية وسئل رحمه الله عن شبكات شبكات تعلق بها بعض الناس لا سيما اهل الكلام في باب الاسماء والصفات - 00:09:47

فالله رسالة عظيمة وهي رسالة التدميرية وسئل رحمه الله عن العقائد الباطلة المنحرفة فالله رسائل في تجنيتها وتبينها وتبينها وبيانها وضلالات هذه العقائد ومن اعظم كتبه في هذا الباب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ورسالته المشهورة منهاج السنة

في الرد على القدريه ومن وافقهم. وكذلك الف - 00:10:07

ورسائل في الرد على ابن عربي وابن سبعين وامثاله من غلاة المتصوفة المعتقدين بالحلول والاتحاد او وحدة الوجود. اذا شيخ الاسلام رحمة الله جهوده كلها منصبة في نشر التوحيد. وهكذا يجب على طلاب العلم وطالبات العلم وعلى المدرسين - 00:10:37 والعلميين والمعلمات على ائمه المساجد ان يكون جل اهتمامهم هو توحيد الله تبارك وتعالى لان من مات على التوحيد يرجى له الخير ومن مات على غير التوحيد. والله لو كان له امثال الجبال حسنات لا يقبل الله ذلك - 00:10:57

ذلك من وما يدل على ذلك قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا مراد لماذا جعل الله هباء منثورا؟
لأنهم عملوا اعمالا بغير التوحيد. هذه مقدمة اردت تنبيه نفسى وهي - 00:11:17

الى اهمية الاهتمام بالاهتمام بالتوحيد وان نجعله اولى الاولويات وان نجعل ونجعله ان نجعله اولى الاولويات وان نجعله اولى الاولويات وان نجعل التوحيد هو منطلق الدعوه وان نجعل التوحيد اصل الاصول ايمنا نذهب فهو - 00:11:37
والمحور الذي عليه ندور واليه ندعو. ونسأل الله ان يحيينا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد. امين يا رب. هذه الرسالة التي بين وهي القصيدة اللامية هي في حقيقتها جواب لسؤال ورد لشيخ الاسلام رحمة الله على وزن الشعر على حرف قافية لام - 00:12:00
يسأله السائل عن معتقده وعقيدته فاتى رحمة الله بهذه الابيات التي لم تصل الى العشرين. وبين فيها رحم الله بيان شافيا كافيا
عقيدة اهل السنة والجماعة وكيفية الاعتقاد الصحيح. وقد اثبتت نسبة هذه الابيات لشيخ الاسلام - 00:12:20

العلماء الاسباب و منهم الشيخ نعمان اللوسي في كتابه جلاء العينين والعلامة الشيخ عبدالعزيز الرشيد في شرحه على المنصب
واخرون وما يدل على نسبة هذه الابيات لشيخ الاسلام رحمة الله اولا شهرة الرسالة ونسبتها اليه. ثانيا - 00:12:40
ولو ضمن مخطوط بين كتبه ورسائله ثالثا موافقة ما جاء فيها لمقال شيخ الاسلام ومعتقده ومن نفاه اعتمد على عدم من شهرته عند
تلاميذ عند تلاميذه. وهذا ليس بلازم. لأن الابيات لأن الابيات قصيرة وقليلة - 00:13:00

وليس مؤلفا كبيرا ولا مظلما طويلا والله تعالى اعلم. نعم القصيدة يا سائلي عن مذهبى وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل. اسمع
كلامه حق محقق في قوله اسمع كلام محقق في قوله لا ينتهي عنه ولا يتبدل. حب الصحابة كلهم ليما - 00:13:20

مذهب ومودة القربى بها اتوسل ولكلهم قدر على وفضائل لكننا الصديق منهم واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الكريم المنزل.
واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادى ولا اتأول ولجميع ايات الصفات امرها وجميع ايات الصفات - 00:13:49
برها حقا كما نقل الطراز الاول. واغض عهدها الى نقارها واصولها عن كل ما يتخيير قبحا من نبذ القرآن وراءه وادا استدل يقول قال
الافضل. والمؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزل. واقر بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه ريا انهل - 00:14:19
هذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخرهم ملوا. والنار يصلها الشقي بحكمة التقى الى الجنان سيدخل. وكل حي عاقل في
قبره عمل يقارنه هناك ويسأل هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل. فان اتبعت سبيلهم فموفق - 00:14:49

وان ابتدعت فما عليك معول قال شيخ الاسلام رحمة الله يا سائلي عن مذهبى وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل شرح هذا النداء
فيه لسائل معين وهو الذي سأله عن صورة ابيات شعرية ويجوز ان يكون النداء للناس وان يجعل جواب - 00:15:19

باعتقاد الصحيح لسائل مفترض يفترض في الذهن. قوله عن مذهبى وعقيدة المذهب والعقيدة. قال بعض العلماء ان معناهما واحد
لان المذهب مصدر من ذهب يذهب مذهبها ويطلق عن اسم عن اسم على اسم المكان الذي يسير - 00:15:45

الانسان او اسم الزمان الذي سار فيه الانسان ولكن هنا المقصود يا سائلي عن مذهبى اي عن طريقتي التي انا اسلكها سبيل الذي انا
اسير عليه في الاعتقاد والتعبد. والعقيدة والعقيدة فعيلة من العقد وهو الربط. والمراد - 00:16:05

ترتبط ما يربط عليه العبد قلبه في الاعتقاد والتدين والعبادة. وفي العرف اصبحت كلمة المذهب مشهورة بالمذاهب الفقهية وكلمة
العقيدة مشهورة بالعقيدة والاعتقاد والاعتقاد والایمان والتوحيد. والصواب ان كلمة المذهب يصح ان - 00:16:25
متى المذهب يصح اطلاقها على المذهب الفقهي؟ وعلى المذهب العقدي فيقال هذا مذهب السلف وهذا مذهب الخلف. ولكن كما نقول
ان الاصطلاحات ربما تخصص بعض المعاني اللغوية. ولو سألنا سائل ما مذهب السلف الصالح في الفقه مثلا - 00:16:45

ما مذهب الصحابة؟ ما مذهب التابعين؟ ما مذهب تبع التابعين؟ قبل وجود المذاهب الاربعة. هذا هو مذهبهم الذي كان الصحابة وكان عليه التابعون وكان عليه تابع التابعين. هذا هو مذهبنا مذهبهم. قال الله تعالى قال الرسول صلى الله عليه - 00:17:05

واما استشكل عليهم شيء يسألون العلماء ليس فيهم احد يقال له هذا بكري وهذا عمري او هذا عثمان او هذا علم لانهم ما كانوا يرون الانتساب الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا الى الاسلام. واما مجرد - 00:17:25 00:17:45

مساكن المذاهب الفقهية فهذا امر جائز ولا ينكر. واما المنكر هو التعصب. قول وعقيدة العقيدة بمعنى المفهوم يعني المعتقد انت تسألني عن معتقدك ما معتقدك؟ قال رحمة الله يا سألي عن مذهبك وعقيدتك اي عن - 00:18:05

والمعتقد هو الامر الذي يعتقده الانسان في الله تبارك وتعالى او في الرسول او في الانبياء او في الملائكة او في الكتب او في اليوم الآخر او في القدر خيره وشره. هذا هو المعتقد. العقيدة كلمة تطلق وعلى العقيدة الصحيحة وتطلق على العقائد - 00:18:25

للباطلة ايضا ولذلك يقال عقيدة المسلمين وعقيدة النصارى. فتطلق على العقائد الباطلة ايضا حالها حال الدين. كما قال الله عز وجل لكم دينكمولي دين. فكلمة الدين تطلق على الدين الحق وعلى الدين الباطل لكن اذا عرف الدين كما - 00:18:45

اداعري اذا عرف الدين. اي جاء معرفا احسن الله اليك. يعني في فرق بين آآ يعني التنكير والتعريف نعم. احسن الله اليك لكن اذا عرف الدين كما في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالملخص به المنزل من السماء المقصود بقوله - 00:19:10

وعقیدتي عقيدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بينها في هذه الابيات لانه كثيرا ما ماتوا ما عليه المفتونون وافتوى عليه الافقون ولكنه رحمة الله ابانا عن عقیدته في هذه الابيات الوجيزة. اذا كانت العقيدة - 00:19:30

الايمان والتوحيد فيما صار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الايمان والتوحيد. طبعا المشهور في النصوص الشرعية تسمية العقيدة بالايمان آآ قد ورد ذكر الايمان في القرآن كثيرا بمصدره وبمشتقاته - 00:19:51

ماضيا ومضارعا وغير ذلك ورد التوحيد فعل كما في البخاري قال فادعهم الى ان يوحدوا الله وجاء ايضا ذكر التوحيد بمشتقاته وما من الله الا الله واحد وهو الواحد القهار - 00:20:14

واما ذكر العقيدة فلم يأتي لا في الكتاب ولا في السنة فهنا يرد السؤال فاما كانت العقيدة مساوية للايمان والتوحيد فلم سار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الايمان والتوحيد - 00:20:28

الوالدين في النصوص اية احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى هذا السير بسبب العرف والا فلا شك ان كلمة الايمان والتوحيد كلمتان شرعيتان فالايمان والاسلام والتوحيد وهذه الفاظ جاءت بها النصوص. واما كلمة العقيدة وردت في النصوص بمعنى ما يربط عليه الانسان قلبه - 00:20:52

هذا جزء من الاعتقاد لان الاعتقاد والايمان عند اهل السنة والجماعة ليس هو ما في القلب فحسب. واما الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد والتوحيد عند اهل السنة والجماعة هو افراد الله بالعبادة وافراد الله بالربوبية وافراد الله باسمائه وصفاته - 00:21:12

فاذا فيه قسمان علمي وعملي. فقد الاعتقاد على الامور العلمية فقط هذا فيه نظر. لكن شيخ الاسلام رحمة الله والله لما اطلق هذه العبارة وعقيدتي فمقصوده رحمة الله. ليس هو المعنى العرفي واما مقصوده المعنى العام اللغوي وهو - 00:21:32

يغبط عليه الانسان قلبه من مسائل الاعتقاد ويترتب على هذه المسائل العمل قول رزق الهدى من للهداية يسأل وهذا من حسن صنيعه ان دعا من يسأل عن الهداية ومن علمات المهددين - 00:21:50

كونهم يسألون اذا جهلوا ويستوضحون اذا استشكلوا هذه من علامات المهددين. كونه رزق الهدى وهنا بنى الرزق لما لم يصنف فاعله والمعلوم ان الذي يرزق ان الذي يرزق الهدى هو الله تبارك وتعالى. وبناء لما لم - 00:22:10

اما فاعله ليدخل فيه الفاعل وهو الله. والاسباب التي بها تكون ومبشرة العبد. والهدى والهداية مصدر من هذا يهدى هداية بمعنى دل وارشد وبمعنى وفق. فكلمة الهداية مصدر يطلق على معنيين على معنى - 00:22:50

علميا قلبي وعلى معنى عملي. هذا يهدى هداية فهذا المصدر هداية مخصوص بالمعنى العلمي القلبي وهذا يهدى هداية مخصوص

بمعنى العمل فانت تقول هذا هدي رسول الله بطريقته العملية - 00:22:30

وهذه هداية رسول الله اي طريقته العلمية نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ورزق الهدى يعني العلم وال توفيق. العلم والعمل. ومعلوم ان رزق الله تبارك وتعالى الهدایة يشمل الامرین. او لا يشمل ان يوفق الله العبد للعلم فيتعلمه. ثانيا -

00:22:56

ان يوفق الله العبد للعمل فيعمله. والهدایة بمعنى الارشاد والدلالة والعلم موجودة في القرآن موجودة في السنة. يقوم بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ويقوم بها الصحابة ويقوم بها العلماء والصلحاء في كل زمان ومكان. اما الهدایة بمعنى العمل او الهدایة -

00:23:21

بمعنى التوفيق فهذا لا يملكه الا الله جل في علاه. ولهذا ينبغي للانسان المسلم والمسلمة ان يكون دائم التذلل بين يديه لله تبارك وتعالى حتى يوفقه الله للعلم والعمل. والله تبارك وتعالى لم يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يأمره - 00:23:41

ان يطلب الزيادة من شيء الا العلم. فقال له وقل ربِّيِّ زدني علمًا. لأنَّ الزيادة من كل شيء مطعٌ ومرضٌ وزيادة العلم تؤدي إلى الخشو

وتؤدي إلى الخضوع كما قال الله جل وعلا إنما يخشى الله من عباده العلماء - 00:24:01

اذا امر بالزيادة منه دون ما سواه. قال شيخ الاسلام رحمه الله اسمع كلام محقق في قوله لا ينتهي عنه ولا يتبدل الشرح. قوله اسمع كلام محقق قد يقول قائل كيف - 00:24:21

يمدح نفسه يجوز للانسان ان يمدح نفسه في حال الاتهام. والمدح المذموم هو المدح الذي يمدح الانسان نفسه على سبيل الافتخار او على سبيل التكبر او على سبيل الترفع. اما ما كان لبيان الحق فمحمود فهو يقول عن نفسه انا محقق فخذوا عندي العلم - 00:24:39

هذا امر جائز لا سيما اذا طعن الطاعن وافتري المفترون وقد جاء في القرآن الكريم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم وبمن اتقى؟ هذا في

حال عدم وجود الافتراض وفي حال عدم وجود الداعي. فلا ينبغي للانسان ان يمدح نفسه ولا يذكر - 00:24:59

نفسه لكن اذا وجد الداعي كان وجدت التهمة فحينئذ يجوز للانسان ان يدافع عن نفسه. فالانبياء عليهم الصلاة والسلام لما اتهموا دافعوا عن انفسهم فقد اتهم الانبياء فقد اتهم الانبياء بانهم سحرة وبانهم مجانين وبانهم - 00:25:19

هو بأنهم دافعوا عن انفسهم وبينوا قال الله تبارك وتعالى مجانيين وبانهم سحروا بانهم وبانهم تعرفون قراءات الناس عليه فنجد ان الانبياء دافعوا عن انفسهم فينبغي على الانسان قال لها يمدح نفسه ابتداء - 00:25:39

لكن كونه يمدح نفسه عند وجود التهمة لا بأس. قال عثمان رضي الله عنه ما عمره افتخر بانه اتفق وبانه اعطى وبانه وبيان. لكن لما حوصر قال يا فلان ويا فلان يا فلان - 00:26:01

الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يجهز جيش العسر وله الجنة؟ قالوا بلى انما قال هذا الكلام بعد وقوع الاتهام نعم احسن الله اليكم قال الله تبارك وتعالى دافعوا عن انفسهم وبينوا. قال الله تبارك وتعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا - 00:26:16

ان هذا لسحر مبين. فرد عليهم موسى عليه السلام بقوله اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا الساحرون وقال عن نوح عليه السلام لما قالوا له ما نراك الا بشرًا مثلنا ومن ركب تبعك الا الذين هم ارادوا - 00:26:43

قال له نوح عليه السلام يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربِّيِّ واتاني رحمة من عندي سميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون. فالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم دافع وبينوا يعني حقيقة - 00:27:03

انفسهم حينما اتهموا ولذلك ينبغي للانسان ان يعلم ان تزكية النفس عند الحاجة امر مقبول لكن اذا كان بميزان معقول هنا تتباهي لطيف وهو ان الانسان اذا اتهم فوجد غيره يدافع عنه فلولا الا يدافع عن نفسه - 00:27:23

يجعل آآيسكت لانه اذا دافع عن نفسه ربما يدخل فيه ومعه حظ الشيطان ان الانسان دائمًا نفسه امارة ويترك الامر لله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:27:41

فاما وجد من يدفع عنه التهمة يحمد الله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى قوله اسمع كلام محقق في قوله

يعني لا يقول قولًا إلا بعد أن يتحقق منه - 00:28:00

انه حق. والحق معناه الثابت والحق معناه الواقع والحق معناه الصادق. فكلمة محقق هذه تتطبق على ما كان مبيناً مبيناً الحق في نفسه والصدق والصدق الواقع مع ذكر دليله. والتحقيق حقيقته هو من اللافت. فكلمة - 00:28:16

حق هذه تتطبق على من كان مبيناً. هذا خطأ مطبعي نسأل الله ان يغفر كاتبه نعم. انطبقوا على على من كان مبيناً الحق في نفسه والصدق الواقع مع ذكر دليله. نعم - 00:28:36

والتحقيق حقيقته ومعرفة العلم المشتبه بدليل وتمييزه بما اشتتبه به وشيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمة الله محقق في كل الفنون. فهو رحمة الله بحر لا ساحل له. وهو رحمة الله نهر جار له - 00:28:54

لا ضفة له هو رحمة الله كل ما قيل عنه فهو فوق فهو فوق ذلك. كان رحمة الله محققًا في الحديث محققًا في الفقه حقيقة في العقيدة محققًا في الفرق محققًا في الأديان محققًا في العبادة فهو رحمة الله. جمع معنا التحقيق علاما - 00:29:12

و عمل جمع معنى التحقيق علاماً و عملاً. شهد بذلك فطاحل العلماء من المحدثين واللغويين والمفسرين والاصوليين و و الى اخره يعجز الانسان باي شيء يمدح شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:29:32

والله لا يعرف قدره الا من قرأ له وكان من مشايخنا من يرى نفسه بحراً في المنطق فدفعت اليه رسالة شيخ الاسلام الرد على المنطقيين هدية مني له معاشرة لانها لم تكن عندي الا نسخة واحدة - 00:29:58

وبعد أسبوع استدعاني فذهبت اليه فقال ترى هذا الجبل العظيم؟ وكان امامنا جبل غير من الجبال الكبيرة في المدينة قلت نعم قال كلما قرأت صفحة من الرد على المنطقيين كأني ارمي حجراً من هذا الجبل الذي كنت اراه لنفسي - 00:30:21

ولما انتهيت من الرسالة رأيت نفسي صخرة صغيرة وربت ابن تيمية مثل هذا الجبل العظيم وهذه شهادة رجل متبحر في المنطق وكل من يرد على اليهود والنصارى بعده عال عليه - 00:30:48

يرجعون الى كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح فهمما اقول فيه وهو فوق ما يقال فيه ولما كنت في الجامعة الاسلامية وانا طالب في الجامعة كانوا يسموني تيمي وهذا والله ليس تهمة بل فخر - 00:31:05

من محبيه له رحمة الله وما احببت عالماً بعد البخاري مثل ابن تيمية للبخاري في قلبه محبة لا يعلمه الا الله عز وجل ولشيخ الاسلام كذلك نسأل الله عز وجل ان يرزقنا - 00:31:28

واباكم العمل بعلومهم العظيمة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً. وان يجزي علماء المسلمين كلهم خيراً ما جاز عالماً عن امته. نعم احسن الله اليكم حفظكم الله تعالى قوله لا ينثني عنه ولا يتبدل. هذا فيه اشارة الى انه رحمة الله ثابت - 00:31:50

على ما تحقق منه لان العقائد لا تقبل التبدل والتغيير. وعلى طلاب العلم ان يدركوا ان مسائل الاعتقاد مسائل غير غير قابلة من الغير قابلة للنزاع والنقاش والتبدل بمعنى لا يصح ان يقول الانسان ان اليوم اعتقد هذا الاعتقاد وغداً انظروا غيره - 00:32:17

فيجب على الانسان الا ينثني الا عن العقيدة الصحيحة والا يتبدل لان الريب والشك في باب الاعتقاد مردود. لذلك ينبغي للانسان الثبات ومن علامات اهل السنة الثبات وعدم عدم التبدل. عدم التبدل. وعدم التبدل ومن - 00:32:37

اهل البعد انهم يتبدلون ويتغيرون وهذا رأيناهم مشاهداً في هذه الايام وفي هذه السنين. وفي هذه الفتنة نرى احدهم يقول بوجوب المظاهرات وغداً يقول بتحريم المظاهرات وبعد غد يقول لا ادري لما هذا التحول بسبب ان - 00:32:59

انه لم يتحقق ولم يكن مطلاعاً على عقائد اهل السنة والجماعة. فلذلك المحققون من اهل السنة الجماعة لا ينسون عن اعتقادهم ولا يتبدلون. وكذلك التبدل كثير عند اهل البعد قد يجد الرجل فلسفياً - 00:33:19

ثم يتتحول فيصبح اشعرية. ثم يتتحول فيصبح صوفياً وان وفقه الله وقد يقول امره الى الخير. والا يبقى حائزها شاكاً كما يقول بعضهم. لقد توفت المعاهد كلها - 00:33:39

وسيرت طرفي بين تلك المعامالت. فلم ارى الا واضعاً كف حائز على تقل او قارعاً سناً نادم هذا هذه الابيات منسوبة الى الشرستاني رحمة الله صاحب كتاب الملل والمحن وايضاً هي منقولة مروية عن الرازي - 00:33:59

نعم احسن الله يقول والدي رحمة الله كان له شيخ منطقي مشهور يقول يتعجب من كيف ننام ما يجيئه نوم فسألناه يقول لماذا ما تنام يا شيخ قال انا ما ادرى ان تو كيف تنامون انا بس مجرد اضع اللحاف على رأسي يأتيني قيل وقال - 00:34:23

ماذا يقولون في الله؟ وماذا قلت في الله؟ وما كيف تردد التعليم؟ كيف ردوا عليه وانا اتقلب بين هذا وهذا لا اعرف اين الحق وain الباطل لو انه رجع الى القرآن والسنة لاستضاء بنورهم - 00:34:48

لكن ظلمات الفلسفة فلسفة دهليز الكفر والمنطق بابها فخذاري ثم حذاري اتيان الباب فان من اتي الباب انزلق في السرداب نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى ثم انه رحمة الله الشرع في بيان هذا الاعتقاد فقال رحمة الله حب - 00:35:04
كلهم لي مذهب ومودة قربى بها اتوسل لي مذهب احسنت على اساس وزن البيت لي مذهب. نعم. احسن الله. نعم حب الصحابة كلهم لي مذهب مذهب بالظن الظن وليس بالتنوين - 00:35:34

حب الصحابة كلهم لي مذهب حب كلهم لي مذهب. نعم. ومودة القربى بها اتوسل ولكلهم قدر على وفضائل. لكنما الصديق منهم افضل الصبح هنا يرد سؤال لماذا بدأ الناظم رحمة الله ابياته ابياته وبيان عقيدته في ذكر الصحابة رضوانه - 00:35:55
رضوان الله تعالى عليهم. السبب في ذلك ان المبدأ من عند الصحابة دليل على صحة المنهج فمن عرف قدر الصحابة واعطاه منزلتهم واتبعهم. واذا اتبعهم لا يزال ولا يضل. واذا اتبع العبد الصحابة سلك مسلكهم - 00:36:24

ثم نهج منهج وما صار على برهن وقطعوا سيصل الى المراد. فالناظم رحمة الله بدأ هذا النظم بترتيب بديل ان بدأ بحب الصحابة رضي الله عنهم لأن هزا هو الطريق والمنهج. سم ذكر القرآن - 00:36:42

لانه المصدر ثم ذكر السنة لأنها شارحة ثم ذكر ما يتعلق بما في الكتاب والسنة من ايات الصفات. لأنها المجلية حقيقة ما نؤمن به من كمال ربنا تبارك وتعالى وجماله وجلاله. وبعد ذلك ما موقفنا من نبذ القرآن؟ وبعد - 00:37:00

وذلك تكلم في مسائل الایمان باليوم الاخر لأنها مفردات الایمان. وذكر منها الرؤية وذكر منها ايضا النزول وذكر من المسائل ايضا الميزان والحوض. ثم الصراط ثم دخول الناس الجنة ودخول الناس النار. ثم ذكر مسألة القبر - 00:37:20

ثم ختم العقيدة. اذا هذه خارطة الطريق لهذه العقيدة كيف المنهج الذي سلك في سرد الاعتقاد نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى هذا معناه من حيث البداية طريق الصحابة. ومن حيث ومن حيث النهاية النجاة لمن اعتقاد - 00:37:40

هذا الاعتقاد الصحيح او النار عيادة بالله لمن لم يسلك منهج الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قوله حب الصحابة كلهم لي مذهب. حب الصحابة رضي الله عنهم يجب ان يكون مذهبنا لكننا. وحبنا يجب ان - 00:38:02

ان يكون لكلهم وان كان حبنا متفاوتا بحسب مراتبهم وسبتهم وفضائلهم ولا يجوز انك خير بين الصحابة فنحب بعضا ونبغض بعضها. فنجد بعض الغلاة من الخارج يكفرون علينا رضي الله عنه - 00:38:20

يبخرون معاوية رضي الله عنه ويحبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم فقط. واما عثمان واما عثمان وعلى رضي الله عنه عثمان ومن بعدهم فانهم يبغضونهم. ونجد الغلاة من الشيعة ايضا يفعلون كذلك. يجلون ويقررون - 00:38:38

ويقررون يجلون ويقررون ويحبون علينا والحسن والحسين رضي الله عنهم وبعض الصحابة رضي الله عنهم يكفرون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وغيرهم. اما عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة الوسط - 00:38:58

الصحابه كلهم لي مذهب فنجلهم ونحبهم ونقدرهم ونواهيم ونتبعهم. ولماذا نقول حب الصحابة مذهب؟ لأن الانسان اذا كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يحب اهله واه اصحابه ويحب اهله واهل بيته واهل بيته زوجاته وذراته - 00:39:17

ولو من جهة بناته لأنه عليه الصلة والسلام لم يكن له ذرية من صلبه. فنحبهم لحبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولانهم ارشدونا الى المثل والمثل الصحيح في الاعتقاد. ونحبهم لأنهم اوصلوا لنا هذا الخير ونحبهم لأنهم تلامذة محمد صلى الله - 00:39:42

الله عليه وسلم ونحبهم لأن الله اصطفاهم واختارهم ونحبهم لأن الله ترضى عنهم فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله ومودة قربى بها اتوسل المودة بمعنى المحبة لكن الفرق بين الحب والود ان الحب لا يكون الا بمعنى القلب - 00:40:05
اما الود فهو حب وعليه يترب العمل. ولذلك الله جل وعلا لما ذكر في القرآن ما يكون بين الزوجين من اين؟ قال وجعل بينكم مودة

ورحمة. ولم يقل حبا لانه ليس المطلوب فقط هو الامر القلبي - 00:40:27
المطلوب الامر القلبي وزيادة وهو العمل الذي يدل على الود. والود اعم من الحب والحب اخص. بعض الناس يبحث عن الحب فيضيع الود وبعض الناس يدرك الود فلا يبالي بالحب وهذا هو الصحيح - 00:40:47

لما كان الود اعم وكان من اسماء الله عز وجل الودود وليس من اسماء الله الحاد وان كان من صفات الله انه يحب وانه يحب جل في علاه ولكن ليس من اسماءه الحبيب او الحاب انما من اسمائه الودود جل في علاه - 00:41:04

وقوله ومودة القربى يعني اني اتودد الى اهل النبي صلى الله عليه وسلم لانه جاء في القرآن لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكما جاء في صحيح مسلم قال زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً بماء يدعى - 00:41:24

ثم بين مكة والمدينة فحمدوا الله واثنى عليه وواعظ وذكر تم قال. اما بعد انا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربى فاجيب. وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور. فخذلوا - 00:41:44

بكتاب الله واستمسكوا به ففتح على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. فالنبي صلى الله عليه وسلم وصاناً بان نود القرب في - 00:42:04

اهله وفي زوجاته وفي اهل بيته عم العباس وكذلك ابناء عمومته علي علي وجعفر وعقيل وعقيل احسن الله اليكم وكذلك صدقية الحسن والحسين وابنته وزهراء فاطمة رضي الله عنها. وبقية الاهل جميعاً رضي الله عنهم - 00:42:24

ذكر بعض العلماءفائدة لطيفة عند هذا الحديث واذكركم الله في اهل بيتي قال دل على انهم لا يتولون الحكم لانه لو كانوا يتولون الحكم ما يحتاج يوصي بهم انما الذي - 00:42:47

يحتاج الى ان يوصي به هو من لا يتولى الحكم فخشى ان يكونوا مقهورين فوصى بهم خيراً. وهذه فائدة لطيفة نعم احسن الله اليكم. قلتكم حفظكم الله تعالى قوله اتوسل التوسل على وزن التوصل ومعنى اي اعمل عملاً اصل - 00:43:05

كيف نصل الى الله؟ هل نصل الى الله بحبنا لذوات الصحابة واهل البيت؟ الجواب نعم. لماذا؟ لأن الله امرنا ما بحبهم اذا لماذا لم نتمثل للامر لما اذا نمثل للامر نصل احسن لك - 00:43:27

نصل الى الله عز وجل نتوسل بحبنا للصحابة وبحبنا لآل بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم. ومن هنا قسم العلماء التوسل الى نوعين الاول التوسل الممنوع ينقسم الى قسمين. القسم الاول التوسل الشركي وهو ان الانسان - 00:43:46

يعبد او يدعو مع الله صنماً او قبراً او وثناً او ملكاً او نبياً او ملكاً او ملكاً او نبياً احصنه ويقول هو يقربني الى الله هذا ما كان عليه اهل الشرك في قديم الزمان وحديثه. هذا التوسل ممنوع كما جاء بالقرآن انهم يقولون - 00:44:06

هؤلاء شفعاءنا عند الله. ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي القسم الثاني من الممنوع هو التوسل البدعي. وهو ان الانسان يسأل الله بذوات الانبياء او بذوات الصالحين. فهذا لم يرد لا - 00:44:25

للانسان ان يقول يا رب اني اسألك بجاه العالم او بجاه الصالح فلان او بجاه النبي فلان لان الله لم يشرع لنا هذا والعبادة لابد فيها من الثبوت والتقارب والتقارب هذا وجه - 00:44:45

والوجه الثاني ان هذا ليس هو عمل العبد والعبد انما يصل الى الله بعمل يعمله وهو امتثال امره واجتناب اذا لا يمكن لنا ان نصل الى الله لا بتتوسل شركي ولا بتتوسل بدعي. لان الشرك ظلم في حق الباري تبارك وتعالى - 00:45:02

قال والبدعة تشريع في دين الله ثانياً التوسل المشروع وهو وهو انواع الاول ان يتتوسل الى الله باسمه وصفاته مثل ان يقول الانسان رب اغفر لي انك انت الغفور الرحيم. اللهم اعزني انك انت العزيز الحكيم. اللهم انك رحمن رحيم فانزل علينا الغيث. اللهم ان القلوب بين - 00:45:22

اصبعين من اصابعك فثبتت من اصابعك فثبتت قلبي على طاعتكم. هذا توسل باسم الله وصفاته وهو اعظم انواع التوسل وهو من اعظم وادر ما يدل على توحيد العبد لربه تبارك وتعالى. وهو الاكثر وروداً في الكتاب والسنة. ثانياً - 00:45:45

ان يتوصل العبد الى الله بعمله الصالح مثل ما ذكر هنا مثل ما ذكر هنا شيخ الاسلام توصل الى الله بحبه للصحابة وبحبه لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهذا امر مشروع. وجاء في القرآن - 00:46:05

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي لليامان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا. اي شيء قدموه بين قولهم فاغفر لنا قدموا عملهم الصالح وهو الايمان بالرسل. اذا من التوصل المشروع ان الانسان يقدم عمله الصالح - 00:46:23

يقول اللهم اني اتوسل بحبي لنبيك ان ترزقني شفاعته. يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني جوار ان ترزقني الورود عليه على الحوض. اللهم اني اسألك بحبي لآل بيته لنبيك ان ترزقني شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:46:43

انما ونحو ذلك هذا امر جائز ثالثا ان يتوصل الانسان الى الله بدعاء رجل صالح. فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون اشياء فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله له كما قال عكاشه ابن محسن - 00:47:03

يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم يعني من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال صلى الله عليه وسلم انت منهم. وجاء في رواية قال فدعا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم انت منهم؟ فقاله تعالى اولئك - 00:47:25

الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. فيه دلالة على ان الذي يطلب القرب يطلب من الله. يسأل الله ما يأتي بواسطة وشفاعة ويسلبهم قوله اي الذي يدعو الله او الذي يدعوه الله بواسطة فلان لا شك ان - 00:47:45

الاول هو الموحد والثاني شرك. ثم قال رحمة الله مبينا ان حب الصحابة لا يجعلنا حينما نحبهم كلهم. الا نعرف لهم منازلهم فحبنا للصديق ليس كحبنا لاحد الصحابة. نعم نحب كل الصحابة لكن كل واحد منهم له قدر من المحبة - 00:48:05

قال ولكلهم قبر على فضائل لكننا الصديق منهم افضل. يجب على المسلم ان يعتقد فضائل الصحابة رضي الله وان ينزل كل واحد منهم القدر الذي انزله الله. فالله تبارك وتعالى فضل اهل بدر حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:25

لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال عمروا ما شئتم فقد غفرت لكم. وما يدل على فضائل الصحابة على وجه الخصوص وان بعضهم افضل من بعض ان الله عز وجل فضل اهل بيعة الرضوان على من عاداهم. فقال تعالى وقد رضي الله عن المؤمنين اذ - 00:48:45

هناك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. والله عز وجل فضل السابقين من الصحابة على اللاحقين. فقال تعالى في سورة الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعض - 00:49:05

وقاتلوا وكل من وعد الله الحسنی. اذا لابد للمسلم ان يعتقد ان الصحابة رضوان الله عليهم لكل واحد منهم قدرة قم على وفضائله لكن من حيث العموم نقول ان خيار الصحابة هم الذين اسلموا قبل فتح مكة - 00:49:25

ثم خيار هؤلاء الطعن الذين اسلموا قبل فتح مكة وهم الذين بايعوا بيعة الرضوان. ثم خيار الخيار هم اهل بدر ثم خاصة واهل بدر هم العشرة المبشرون المبشرین بالجنة. وخيار العشرة الخلفاء الخلفاء الاربعة وخيار الخلفاء ابو - 00:49:45

بكر الصديق رضي الله عنه وعن الترتيب كما قال الناظم رحمة الله لكتبه الصديق منهم افضل. فابو بكر الصديق هو وقوم الصحابة ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه ثم يأتي بقية العشرة ابو عبيدة ابن الجراح امين الامة وطلحة - 00:50:07

ابن عبيدة الله والزبير ابن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم قوله لكننا الصديق منهم افضل الصديق هو ابو بكر واسمها عبد الله وقيل عتيق وهو ابن ابي قحافة - 00:50:27

من خواص رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلبعثة وبعدبعثة. ومن خواص اصحابه قبل الهجرة وبعد الهجرة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفية بعد مותו صلى الله عليه وسلم حتى جعله الله جارا لرسول - 00:50:47

الله صلى الله عليه وسلم حتى بعد الممات. وهذه والله منقبة عظيمة ما ادركه فيها احد وما شاركه فيها احد ولا يداريه احد لا يقاربه احد حتى عمر ومرة حصل بينه وبين عمر شيء وكان المخطئ هو ابو بكر - 00:51:07

فجاء ابو بكر يعتذر من عمر فلم يقبل عمر العذر فرجع فخاف عمر انه اذا غضب ابا بكر ان يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك اسرع الى بيت الصديق فلم يجد. واذا بالصديق قد ذهب الى رسول الله صلى - 00:51:27

الله عليه وسلم يخبره انه اخطأ في حق عمر ثم اعتذر له فلم يقبل منه. يقول ابو بكر فلما جاء عمر غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال اولستم بتاركين صاحبي؟ ثم بدأ يعدد فضائل الصديق رضي الله عنه - [00:51:47](#)

يقول يا رسول الله والله اني كنت له اظلم اذا الصديق رضي الله عنه له فضائل كثيرة جدا. وله فضائل له فضائل كثيرة جدا تفوق فضائل احد الصحابة رضي الله عنهم حتى قال صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخدنا من الناس قليلا لاتخذت - [00:52:07](#)

ابا بكر ظليلا ولكن خلة الاسلام افضل وسدوا عنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة ابى بكر اذا المنهج الذي يجب اتباعه في الاعتقاد هو ان يحب الصحابة وان نعرف قدرهم فنسيوا بسيرهم بحبنا لهم ونعرف قدرهم - [00:52:33](#)

فتتبع العلماء منهم. واذا اجمعوا على شيء ليس لنا ان نخالفهم كما قال الامام الشافعى في قوله تعالى ومن يشاء وصل من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعت نصيرا - [00:52:55](#)

فهذا دليل على وجوب اتباع السلف اذا اتفقوا على شيء اما اذا اختلف الصحابة فالامر كما قال سفيان وغيره. اذا اختلفوا ليس لنا ان ننكر وانما نحن نرجح ونبين ان هذا القول ارجح من هذا القول. ونسير بسيرهم ونقبل خلاف الذي حصل بينهم - [00:53:15](#)

انه راح ولا نحجر ولا اسعها قال شيخ الاسلام رحمة الله واقول في القرآن ما جاءت به اية فهو الكريم المنزلون. الشرح هذا اعتقاد عظيم بعد ان عرفنا كيف - [00:53:35](#)

كيف ننهج الان حينما نسلك هذا المسلك؟ وهو منهج الصحابة رضي الله عنهم من اين نستقيه علمنا؟ نستقي علمنا من القرآن وهذا القرآن كلام منك ده كلام من؟ قال واقول في القرآن ما جاءت به اي انهم كلام الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - [00:53:50](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجر وحتى يسمع كلام الله. والادلة كثيرة جدا في كون القرآن كلام الله تعالى نقلًا وعلقا قوله اقول في القرآن يجوز فيه الهمز الهمز القرآن ويجوز فيه عدم الهمز القرآن وكان - [00:54:10](#)

الشافعى رحمة الله ينكر همزه ويقول انما هو القرآن. والقرآن هنا بمعنى العلمي بمعنى العالمية؟ نعم علم وسم لكتاب الله عز وجل الذي فيه كلامه لذلك قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وينتبه - [00:54:30](#)

طالب العلم ان كلمة القرآن تأتي في القرآن بمعنى المصدر كما قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قرآن الفجر يعني قراءة الفجر لكن هذا غير معروف. اذا جاء لكن هذا غير معرف اذا جاء معرفا فالمقصود به العلنية - [00:54:50](#)

وهو كتاب الله المنزل على محمد الموجود موجود بين بين دفتري المصاحف المتبعد بتلاوته اما اذا جاءت كلمة نكرة فانه يتحمل اولا ان يكون المراد القرآن ان يكون المراد القرآن المنزلي الذي هو الذي هو العلم. ثانيا ويحتمل ان يكون المراد المصدر. ثالثا ويأتي القرآن بمعنى في - [00:55:10](#)

رد فعل العبد من قوله صلى الله عليه وسلم اقوام الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة كانهما غمامات او كأنهما غيابية او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما. وهنا - [00:55:39](#)

واقول في القرآن المقصد به العلمية الكتاب المنزلي على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله الموجود بين دفتري المصاحف ما الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن كلام عظيم اسمه القرآن - [00:55:59](#)

تجاوزت الستين اسماء اوصاف القرآن جاوزت مائة وصف كل ذلك لانه كلام الله. والامر كما قال بعض السلف فضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله على سائر الخلق قد ذكرت هذه الاسماء والصفات في المجلد الاول من كتاب المسائل - [00:56:19](#)

العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم نعم. احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى. ولا يوجد مقارنة اصلا وكل عاقل لو يتمعن في كلام لا يدرك الفرق بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه اوتى جوامع الكلم. فكيف لو - [00:56:39](#)

ان كلام الله بكلام غير النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هناك فرقا عظيما قوله فهو الكريم المنزلي وضمير يرجع الى القرآن الى القرآن ومن اسماء القرآن الكريم فعید يأتي بمعنى - [00:57:01](#)

ويأتي بمعنى المفعول والكريمه اسم للقرآن ووصف للقرآن ومن كرمه على معنى اسم الفاعل انه يرشدك والى الله تبارك وتعالى انه مرشد الى الله انه مرشد الى رضوان الله تبارك وتعالى انه محذر من طرق الغواية محذر مما - [00:57:19](#)

يؤدي الى النار فهذه دلالات الكرم. اذا كان على اسم الفاعل كريم بمعنى كارم نعم وبمعنى اسم المفعول فهو مقرأ فهو مكرم فهو مكرم تشكيلا خطأ. كريم بمعنى مكرم كريم بمعنى - 00:57:39

مكرم بس يكون الكاف احسن الله اليكم وبمعنى اسم المفعول فهو مكرم جعله الله كريما فاصمه وحفظه فلا يتبدل ولا يغير. قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. والمؤمنون يكرمونه فيجلونه لانه كلام الله ويعظمونه - 00:57:57

بما فيه ويحكمونه بينهم ويتلونه ويستشفون به وهذا من اكرام المؤمنين للقرآن. قوله المنزل اسم مفعول من الذي من الذي انزل؟ الله انزله كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا - 00:58:20

كنا منذرين وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه قرآنا العربية. اذا القرآن منزل الله انزله بواسطة جبريل عليه السلام. كما قال الله قل نزله روحه القدس من ربك بالحق. يجب على المسلم ان يعتقد ان هذا القرآن الموجود بين دفتي المصحف هو كلام الله وليس كما - 00:58:40

يقوله من يقول من علماء البدع والضلاله ان هذا القرآن الموجود ليس هو كلام الله وانما هو مخلوق الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. القرآن كلام الله وكما نحن نقول الاحاديث كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:10

فالقرآن كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الخلق مثلهم يكون مخلوقا. فكلام الخالق لا يكون مخلوقا لانه اضيف اليه وما يضاف اليه من الاوصاف فلا يكون مخلوقا لان الله جل وعلا بصفاته ليس مخلوقا بل هو الخالق ومن - 00:59:30

المخلوق. قال شيخ الاسلام رحمة الله واقول قول الله جل جلاله والمصطفى الهايدي ولا اتأول هذه ايضا من مسائل الاعتقاد المهمة وهي كيفية الاستدلال كيف يستدل طالب العلم؟ يستدل طالب العلم بالعقل؟ ايستدل طالب العلم بالمنطق - 00:59:50

الفلسفة ايستدل طالب العلم بالذوق والوجود؟ يقول انا اشعر ان هذا الشيء جيد. والله والله انا احس ان هذا ومتى كان شعورك احسك هو ميزان في دين الله تبارك وتعالى؟ هذا من ضلالات الناس اليوم. يقولون بالتجربة - 01:00:10

ان هذا الحجر ينفع؟ يقولون نحن نحس انا اذا وضعنا هذا الخاتم فانه ينفعنا وتطمئن نفوسنا. سبحان الله متى اصبح لي اعتقاد تابعا للتجارب؟ او تابعا للحس او للشعور؟ لو كان الاعتقاد تابعا للتتجاهل او تابعا للحس والشعور لما كان - 01:00:30

اما داع الى ارسال الرسل وانزال الكتب. لكن الله انزل الكتب وارسل رسلا للتابع. لذلك نقول الاعتقاد مصدره الایمان التوحيد مصدره قال الله تعالى قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:00:50

قوله واقول قال الله جل جلاله يعني وقت الاستدلال حينما نعتقد بناء على ما في كلام الله ما اقول والا قال الله لا اقول قال افلاطون ولا قال اغسطنط طاليس ولا قال فلان ولا قال فلنتان فلنتا - 01:01:07

ولا قال فلنتان مصدر صناعي من فلان وفلان نعم الذي يكون عن الجادة وعلى العقيدة الصحيحة يقول قال الله جل جلاله وهذه عالمة وميزة من علامات المتبعين للسلف - 01:01:26

ما هي ميزتهم انهم يقولون قال الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ميزة لا يسندون الاقوال الى احد غير الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لان الله انزل القرآن لنعتقد بما فيه نستدل به - 01:01:43

جعله حجة كما قال النبي صلى الله عليه كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. قوله المصطفى الهايدي ولا اتهون يعني الانسان المسلم الذي يتبع منهج الصحابة يقول قال الله تعالى قال المصطفى الهايدي صلى الله عليه وسلم - 01:02:03 وال المصطفى صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات رسول الله قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا الناس وليس المصطفى اسم من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والهادي صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسمها - 01:02:23

من اسمائه صلى الله عليه وسلم اسماء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معروفة فهو محمد احمد الحاشر الماحي كما جاء في الحديث واما المصطفى هذه من صفاتة عليه الصلاة والسلام يعني الله المصطفى يعني الله الله اصطفاه اصطفاه واختار - 01:02:44 مشتبه وهو الهايدي بمعنى المرشد الذي يرشد ويبدل قلنا الهايدي بمعنى العلم انه يرشد ويبدل. وليس هادي بمعنى يوفق الذي يوفقه الله

تبارك وتعالى ولا الى اول هذا شيء عظيم اننا حينما نسمع القرآن قبله كما هو فنقبل - [01:03:04](#)
كما ورد ولا نتأول. ومعنى التأويل المنفي هنا هو التأويل الباطن ما الفرق بين التأويل الباطن والتأويل الصحيح؟ الفرق ان التأويل الذي جاء وصفه في القرآن في قوله تبارك وتعالى وما يعلم تغويله - [01:03:24](#)

الله والراسخون في العلم على قدر وما يعلم تهويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة الوقف على العلم هو بتفسيره في قصة يوسف عليه السلام قال هذا تأويل رؤياني من قبل اي تفسيرها وكما يقول ابن جرير رحمه الله - [01:03:40](#)
والتأويل في هذه الآية يعني التفسير. اذا التأويل بمعنى التفسير هذا ليس منفيا. هذا ليس مذموما. هذا ممدوح ومطلوب لكن من علامات لكن ما علاماته؟ نكمل بعد الاذان ان شاء الله - [01:04:00](#)

نعم عالمة هذا التأثير الذي بمعنى التفسير احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى عالمة هذا التأويل انه يؤكد المعنى الذي جاء في القرآن والسنة يؤكد المعنى الذي جاء في هذه الآية وفي هذا الحديث اما التأويل - [01:04:16](#)
من فيهم فهو التأويل الباطل وهو الذي يسميه العلماء بالتحريف. وان الانسان يأتي الى الآية ويريد ان يهولها ويريد ان يحولها بالفتح ويريد ان يهولها فيثبتوا معنى ضد ما اتبته الله مثلا. الله يقول في كتابه جل في علاه جدارا يريد ان [01:04:34](#)
 فهو يقول الجدار لا يريد ان ينقض وهذا تأويل باطل يجب عليه ان يقول الجدار يريد ان ينقض لكن كيف ارادته ميله وقربه الى السقوط؟ هذا تفسير مقبول. اما ان يقول - [01:04:57](#)

جدار يريد جدارا يريد ان ينقض. الجدار لا يريد ان ينقض. اذا لماذا قال الله؟ لماذا قال ينقض قال هذا بمعنى المجاز هذا كلام باطل لا يقبله اهل السنة والجماعة - [01:05:13](#)

لما يأتي انسان ويقول في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك. يفسر يقول ان الله خلق ادم بيده الشريفتين الكريمتين كما يليق بجلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا التفسير قبله. اذا جاء انسان وقال معنى ما منع - [01:05:30](#)
ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي او بنعمتي. اذا هل الذي يد؟ يقول لا نقول هذا لا نقبل لانك انت نفيت ما اتبته القرآن ويسمى ويسمى هذا تأويلا. هذا الاجدر ان يسمى تحريفا. اذا عرفنا الفرق بين - [01:05:50](#)

المقبول والتأويل المردود وهناك معنى ثالث من معاني التهويل وهو قول وهو وقوع الخبر كما جاء وتنفيذ الاوامر بالفعل والنواهي بالترك. قال شيخ الاسلام رحمة الله وجميع ايات الصفات امرها. حقا كما نقل - [01:06:10](#)

طراز الاول الشرح. ايات الصفات وهي الآية التي تتحدث عن صفات الله تبارك وتعالى الالاف واللام هنا للعهد الذهني. اي ايات الصفات اي ايات الصفات ايات صفات الله الواردة في القرآن والسنة. مثل ما جاء في القرآن ويبقى وجه ربكم بكم الوجه - [01:06:30](#)
ومثل قوله تبارك وتعالى والسموات مضوا واياكم بيمينك فجاء ذكر اليمين. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة فجاء لكم وجاء في القرآن الرحمن على العرش استوى وورد في القرآن وجاء ربكم وجاء وجاء بالقرآن هل ينظرون الا ان - [01:06:50](#)

يأتיהם الله بهذه صفات لله تبارك وتعالى ذكرتها على سبيل التنوي الى الحصر. قوله وجميع ايات الصفات امرها ومعنى امرها نسبتها ونقولها واعتقدتها كما جاءت امرها حق يعني مثبت المعنى من غير تأويل ولا تحريف ولا تغيير كما نقل الطراز الاول - [01:07:10](#)
تم ترتيب المرمى فهو مطلوب ليس به باس لو جاءنا انسان وقال لنا والله لا اعرف ما هو معنى ان الله عز وجل يجيء نقول يجيء معروف وهو عجز الذهاب فهذا التفسير ليس فيه باس. اذا امرها حقا اي ثابتنا في نفسه ومفسر مدرك - [01:07:30](#)

كان بمعنى وان كان نجهل كيفية صفات الله وهذه مسألة اخرى ولا يجوز تأويل كيفيات الصفات ولا البحث ولا البحث عن هذه له در من الخيال لا يمكن ادراك كيفيات صفات الله تعالى كما لا يمكن كما لا يمكن ادراك ذات الله تعالى. لا يمكن صلحوها. كما - [01:07:48](#)
الا يمكن احسنت لانه جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فكل صفات الله معلومة لنا معنى مجهرة لنا كيف وكل صفات الله معلومة لنا معنى ومجهرة لنا كيما - [01:08:08](#)

نعم احسن الله اليكم حفظكم الله تعالى وقوله حقا كما نقل الطراز الاول الطراز الاول من الصحابة والتابعين وتتابع التابعين لهم بمحسان قبل وجود المخربة المحرف. نعم قبل وجود المخرفة المحرفة كجهم بن صفوان الترمذى ذاك الاعجمي الذي غير الدين باسم

الديانة وهو يريد هدم الاسلام والشريعة وكان مجوسيا - 01:08:27

ويجب علينا ان نحذر فيجب علينا ان نحذر ونكون على طريقة للطراز الاول والطراز بمعنى مكان النسخ والمقصود نسخ نسخ ونهج الاولين الصحابة والتابعون ومن تبعهم باحسان رحمة الله ورضي عنهم. اذا اية الصفات عند اهل السنة والجماعة تثبت تثبت ومعانيها معلومة لنا - 01:08:54

وكيفياتها مجهرولة عندنا هكذا عند السلف وعن السلف وكل انسان عنده ادنى شك في هذا المعنى ماذا يفعل؟ هل ينظر في كتب المتأخرین نقول ان كنت منصفا انظر الى كتب المصنفات العقدية المتقدمة انظر ماذا قال الامام احمد وفي الرد على الجهمية ماذا - 01:09:19

قال الامام ابو جعفر ابو جعفر الطحاوي. ماذا قال ائمة السنّة في عقائدهم المضمنة في كتب السنّة؟ مثل كتاب الايمان الامام البخاري كتاب التوحيد البخاري في صحيح المجمع عليه في صحيح المجمع عليه - 01:09:39 في صحيحه حطوا نعم. في صحيحه المجمع عليه وكتاب الايمان من صحيح الامام مسلم وكتاب السنّة للامام ابي داود مقدمة سنّة الامام ابن ماجة ومقدمة الامام الدارمي في سنّته رحمة الله جميما. وهكذا تعرف ان تتيقن ان ما كان عليه السلف الصالح هو اثبات هذه الصفات بدون تحرير - 01:09:59

ولا تحرير ولا تأويل ولا تكييف ولا تشبيه. قال شيخ الاسلام رحمة الله وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيّل الشرح منهج اهل السنّة والجماعة ان الحديث اذا جاء من طريق النقلة فنحن ننظر في عقدها الى نقلتها. فان كانوا ثقاتا اثباتا - 01:10:23 نثبتها ونصونها عن كل ما يتخيّل. اذا عند اهل السنّة والجماعة اذا جاء الحديث لا ينظرون هل هذا حديث متواتر؟ او احد؟ انما هو حديث ثابت او لا؟ فان كان ثابتا فانهم يثبتون او يثبتون معناه بغض النظر هل هو متواتر او ليس من متواتر؟ اذا هم يثبتون - 01:10:43

هذه الاحاديث ولكنهم يصونون هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات عن كل من يتخيّل لذلك كان من عقائدهم ان الانسان يثبت وهذه اثبات وجود لا اثبات تكييف. بمعنى انهم يثبتون معانيها ولا يخوضون في كيفيةاتها بل يقولون كل ما يقع في خيالك الله على خلاف ذلك وهو الكريم - 01:11:03

الجلال والاكرام. لا يجوز للانسان ان يتخيّل رده على صورة كذا او كذا وانما يعتقد ما جاء في النصوص بدون تخيل. والا يقام فيما وقع فيه اليهود دون التشبيه او فيما وقع فيه النصارى من التخيّب. قال شيخ الاسلام رحمة الله قبحا لمن نسب القرآن وراءه وادا استدل يقول قال الافضل الشرح قبحا - 01:11:23

قباحة وهي كلمة ذم تقال لمن يستحق وتقول العرب لمن لم يريدون ذمه قبحا له وشققا. اي قبحه الله وكسره هذه الكلمة من نبذ القرآن وراءه. وهنا اتوا بالقرآن غير مهموس على قول الشافعي رحمة الله. حتى يستقيم الوزن. ومعنى - 01:11:43 القرآن ويلقي وراءه جعل القرآن امام وراءه الاصل وان القرآن امام حتى قال بعض المفسرين لا بامام مبين قال القرآن امام ينبغي للانسان ان يقتدي به ويجعله امامه. يقول يمين يمين يسار يسار. امام امام - 01:12:05

قف يقف هذا معنى الامام. القرآن امام بالنسبة لاهل السنّة والجماعة. اما اهل البدع فانهم جعلوا القرآن ورائهم امام فهنا امام ما يقولهم امامهم عادتهم امامهم امامهم ما علي ائمتهم. هذا الضرب يعنيه قال الله تبارك وتعالى - 01:12:25 وقال الرسول يا رب اتخذوا هذا القرآن مهجورا ومن اعظم هجر القرآن. هجر اعتقاد ما دل عليه القرآن من الاعتقاد الصحيح ان يعتقد الانسان عيادة بالله ان القرآن ليس فيه طريقة علمية صحيحة. او ان يعتقد ان القرآن ليس فيه دليل على مسائل الاعتقاد وانما الاعتقاد - 01:12:45

من المنطق او من الفلسفة عيادة بالله. وقومه اذا استدل يقول قال الاخطاء اهل السنّة والجماعة يقولون في الاستدلال بالعقائد يقول الله تبارك وتعالى قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الصحابة رضوان الله عليهم يجيء المبتدع الذي جعل عقله امامه امامه او جعل شيوخه امامه اذا استدل يقول قال فلان - 01:13:05

قال فلان مثلاً قلنا له انا نقول الله انا استوى قال الله الرحمن على العرش استوى قال الله ثم استوى على العرش في في ايات من القرآن الكريم وجاء بالقرآن الكريم يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم نقول قال الله تعالى قال رسوله صلى الله -

01:13:25

عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على ان احاديث كثيرة تدل على ان الله فوق المخلوقات جل وعلا فوق العرش. هو يقول لا نقبل هذا الكلام ما هو دليلك كيف تستدل باي شيء تستدل ؟ في قوله الله ليس فوق العرش. يقول الله في كل -

ما كان اعوذ بالله يعني المكان هذا المخلوق المخلوق الله فيه الله الخالق كيف يكون في المخلوق وهو وهذا المخلوق قد يكون قدراً وقد يكون نجساً وقد يكون زائلاً وقد يكون محولاً -

01:14:05

فيقول الله في كل مكان لماذا لا تقول كما جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى ؟ ثم استوى على العرش يقول لا لأن استوى بمعنى استوى قلنا من اين اتيت بهذا المعنى ؟ هل هناك اية اخرى تدل على هذا المعنى ؟ قال لا. قلنا ان هناك حديث اخر ؟ قال لا.

قلنا ان هناك كلام من الصحابة ؟ قال لا -

قلنا ان هناك كلام من شعراء العرب قبل نزول الاسلام حتى نستدل به ؟ قال لا. قلنا من الذي قال هذا الكلام ؟ قال الاخضر النصري الاخت النصري تسئل بقوله على تفسير القرآن وهو مخالف لآيات كثيرة للقرآن مخالف لاحاديث كثيرة مخالف لاجماع السلف ليس

01:14:42

اويعقل هذا ؟ وقد وجد من يقول هذا الكلام ؟ فيقول احدهم ان استوى بمعنى استوى لماذا ؟ قال لأن الاخت نقول قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهراق. قلنا لهم كيف تستدلون بقول نصرانهم في هذا الباب ؟ والنصاري قد -

01:15:02
ظلوا وتباطروا في باب الصفات ثم هذا البيت غير موجود في ديوان الافضل مدخول عليه. وهذا دليل على شناعة اهل البيت واهل البدع وفظاعة منهجه قال شيخ الاسلام رحمة الله والمؤمنون يرون حقه ربهم والسماء بغير كيف ينزل هذه الشرح. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انهم يعتقدون -

01:15:22

ان المؤمنين يرون الله تبارك وتعالى والمؤمنون يرون حقا ربهم اي ثابتنا عيانا. كما جاء في الحديث انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ضامن في رؤيته. اذا المؤمن يرى ربها حقا ثابتها كما بل كما قال ابن القيم هي الغاية التي شمر اليها المشمرون وتنافس فيها -

01:15:44

كان في صنع وتسابق اليها المتسابقون. متى يرون ربهم يوم القيمة ؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ما يمكن انسان ان يرى الله حتى يموت لذلك اهل السنة يقولون الله لا يرى في الدنيا لأن موسى كليم الله قال رب ارني انظر -

01:16:04

اليك قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. اذا والمؤمنون يرون احد هذا عند اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وفي الجنة. واما اهل البدع فانهم قسموا في رؤية الله الى طائفة -

01:16:26

طائفة منهم ام الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم يقولون الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة عيادة بالله. اذا كان الله لا يرى فمن الذي يقضي بك من الناس يوم القيمة من الذي يحاسبهم ؟ من الذي يكلمهم ؟ من الذي يخاطبهم ؟ ضد هؤلاء طائفة من غلة الصوفية

الذين يقولون نراهم في قلوبنا -

01:16:46

في منامتنا نراه ونحس به وربما يقول احدهم انه كشف الحجاب لي ورأيت ربى عيانا او في حال الشكر سبحان الله موسى عليه السلام ما رأى الله هذا يقول اني رأيت ربى محمد صلى الله عليه وسلم لما سئل هل رأيت ربك في ليلة الاسراء والمعراج قال نور انى ارى يعني رأى الحجاب فقط -

01:17:06

واهل السنة والجماعة يقولون الله يرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الآخرة وليس في الدنيا وقوله والسماء غير كيف ينزل. جاء في الحديث ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم -

01:17:26

اصحاب السنن وغيرهم فهو حديث متواتر. يثبتته اهل السنة والجماعة ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب جل وعلا كباب اثبات ذات الرب تعالى طيب نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - [01:17:46](#)

نبدأ من حيث كنا قد وقفنا ونعتبر المجلسين مجلسا واحدا لان الفاصل بينهما انما كان صلاة العشاء فقط نعم ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب الحمد لله والصلاحة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:18:02](#)

قلتم حفظكم الله تعالى ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب جل وعلا كباب اثبات ذات الرب تعالى لو قال لنا قائل تقولون الله له ذاك؟ الله له ذاك. نقول نعم. الله له ذاك جل في علاه ليس كمثله شيء - [01:18:21](#)

ليس كفصنه وكذاته شيء وهو السميع البصير. لذلك يقول السلف لما قيل لهم كيف ينزل ربنا؟ قال ينزل كما يشاء وقال بعضهم لا نعلم كيف ذاته فلا نعلم كيف نزوله. اذا لا نعلم كيف نزول الرب تبارك وتعالى. نعلم انه - [01:18:40](#)

نزول ولا نعلم كيف ينزل كما نعلم ان له يدا ولا نعلم كيف يكون. كما نعلم ان له وجهها ولا نعلم كيف اتاكم فنحن لا نعلم وكيف صفاتاته؟ لماذا؟ لأن معرفة الصفات مبناه على معرفة الذوات. فإذا قيل لك جاء كيف جاء؟ ماذا ستقول - [01:19:00](#)

لا يمكن ان نعرف الجواب على الصواب حتى نعرف من النتيجة. فإذا قلنا جاء الطاهر عرفنا انه جاء بجناحيه. وإذا قلنا جاء الدجاجة وعرفنا على رجلين مخالف. وإذا قلنا جاء الرجل يعني على قدميه وإذا قلنا جاء القطار يعني جاء - [01:19:20](#)

الحبسية اذا كيف نعرف صفة المجيد؟ اذا عرفنا الجاه من هو فنعرف كيفية المجيد. وإذا قيل لك جاء جبريل كيف جاءه الله والله ما نعلم لماذا لا نعلم لاننا لا نعرف كيف جبريل؟ كيف شكل جبريل ما نعلم؟ كيف نعرف كيف يجيء في - [01:19:40](#)

واحدة يصعد من عند النبي صلى الله عليه وسلم الى السموات العلي. ويسمع كلام الرب ثم ينزل مع ان المقدار كما قال الله ترجمة الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. كيف ما نعلم؟ اذا كنا لا نعرف - [01:20:00](#)

وكيف مجيء جبريل عليه السلام وهو خلق من مخلوقات الله فكيف نعرف مجيه الرب تبارك وتعالى؟ اذا نقول كما قال الناظم والى السماء بغير كيف ينزل هو العلي الاعلى وهو ينزل وننزله لا يعني انه جل وعلا ليس في العلو كما قال الشيخ حافظ حافظ - [01:20:20](#)

من رحمه الله فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه. قالشيخ الاسلام رحمة الله اقر بالميزان والحوض الذي باني منه لي ان الوع الشرح. هذه من مسائل الاعتقاد ذكر المصنف رؤية الله والنزول. لان من اقر برؤية الله في الآخرة - [01:20:40](#)

واقر بالنزول في الدنيا فهو لما سواه من الصفات اقر. ومن انكر رؤية الله عزوجل وننزل الرب تبارك وتعالى في الثالث الاخير في الثالث الاخير من الليل فانه لما سواه من الصفات انكر. وهنا يظهر الفاصل بين السنى المتبع لمنهج الصحابة - [01:21:04](#)

بالصفات وبين البدعى المخالف. ثم ذكر المسائل المتعلقة بالحوض لان هذه المسائل متعلقة بالآخرة تبين الفرق بين اهل السنة وغيرهم. الميزان الذي توزن به الاعمال. وقد قال العلماء الموازين متعددة كما قال الله - [01:21:24](#)

عزوجل والوزن يومئذ الحق وقال جل وعلا وضع الموازين القسط ليوم القيمة وعلى كل فالميزان حق على حقيقته وكيفية الميزان قال فيها العلماء ان له لسانا وكفتين ولكن لم يثبت في ذلك اللسان نصه - [01:21:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقول الميزان حقيقي ولا نقول كما قال المعتزلة المقصود بالميزان العدل هذا لا ي قوله من يفهم كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان حقيقي والمراد منه اظهار العدل متى يكون من - [01:22:04](#)

الاعمال هذا يكون قبل مرور قبل المرور على الصراط والله اعلم. وقومه والحوض الذي ارجوا باني منه ولها اهل قروا بحب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو حب الكوثر وحب الكوثر غير نهر الكوثر نور الكوثر في الجنة وحب الكوثر في ارض المحشر - [01:22:24](#)

وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام الترمذى وغيره بسنده حسن قال ان لكلنبي حوضا وانهم يتباھون ايهم اكثر واردادا واني ارجو وان اكون اکثراهم واردا. وحظ النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الحياط حجما. ومن اعظم الحيض وردا ورودا. وليحذر - [01:22:44](#)

الانسان ان يمنع من هذا الحوض ويحذر الانسان من من الميزان فان الموازين تشق عن الله بقدر التوحيد الموجود في القلوب والاعمال وان الموازين تخف بسبب الاعمال وان الحوض الذي نرجو ان نشرب منه يوم القيمة يصد عنه اناس ناصفاتهن صفات الذين يصدون - [01:23:04](#)

عن الحوض منهم اولا الكفار فان الكفار لا يجدون الحوض. ثانية المرتدون. ثالثا المغiron لدين النبي صلى الله عليه وسلم فمن اهل البدع اذا ثلاثة اصناف يمنعون من الورود على الحوض وجاء هذا في في السنة الصحيحة. قوله هو الحوض الذي ارجو باني منه - [01:23:24](#)

ان اليوم الري ما يذهب العطش يقال فلان اصابه الري اي انه ذهب عطشه وهو عطش الظمة. وانهى بمعنى اشرف والمنهل بمعنى المشرب. قال شيخ الاسلام رحمة الله وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج - [01:23:44](#)
واخر مهم الشرح. الميزان والحوض والصراط هذه الامور الثالث انكرتها المعتزلة بعقولهم. قالوا ليس لها دواعي قلنا لو هناك التشكيل فوق جهنم الصواب فوق جهنم على اساس وزن البيت بس. نعم - [01:24:04](#)

احسن الله اليكم. قالوا هذه ليس لها دواعي قلنا لهم هناك احاديث لا يستدل بها. اذا من علامات اهل البدع رد الاحاديث في باب الاعتقاد ولذلك قال شيخ الاسلام مبينا عقيدة اهل - [01:24:27](#)

سنة اقر بالميزان والحوض الذي ارجو باني منه لي انهى له. وكذا الصراط وكذا الصراط يمد فوق جهنم جهنم نعم وهذا بعد الميزان وبعد الحوض فالصراط يمد فوق جهنم جاء في وصف الصراط انه احد من السيف وادق من الشعر والله جل وعلا يبسطه لمن - [01:24:45](#)

هشام ويجعله دقيقا لمن يشاء وذلك كله بحسب الاعمال. وجاء في الحديث المؤمن عليها كالباقي وتردیح وكاجاوید الخيل والركاب. فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم ليذن بالله تعالى - [01:25:06](#)
قوله فمسلم ناج واخر مهم فمسلم ناج هذا الذي لا يخدش. وعلى جسر جهنم كلامي تمسك الناس وقد جاء في القرآن الكريم حتما مقتضاها. ثم نج الذين اتقوا الظالمين فيها جزيا. واسباب النجاة عن على الصراط امور التوحيد الاول التوحيد الكامل. ثانيا سلوك - [01:25:26](#)

الصراط المستقيم في الدنيا. ثالثا التمسك بالسنة. رابعا دعاء الله اهدا الصراط المستقيم. خامسا العمل الصالح قال شيخ الاسلام رحمه الله والنور اصلاحها الشقي بحكمة الى الجنان سيدخل الشرح. كون الناس يدخلون النار هذه لحكمة - [01:25:57](#)
فالله لا يظلم احدا كما قال الله تعالى وما ربك بظلم للعبد ولا يظلم ربك احدا. وكون الناس الاتقياء يدخلون الجنة هذه لحكمة. والله جل في علاه يعامل عباده بفضلاته واحساناته وجوده. فهل يعقل ان يقول يا رب اسألك من فضلتك وجودك واحسانك - [01:26:18](#)
وعمله الله كمن لا يعرف فضله ولا جوده ولا احسانه. الجواب لا اذا اهل الجنة يدخلون الجنة بحكمة الله وفضله واهل النار يدخلون النور بحكمة الله وعدله عاملني الله واياكم بفضله. امين - [01:26:38](#)

وهذا مسبب لورود الجنة اولا الايمان ثانيا الاعمال الصالحة. واعظم سبب لوعود النار. اولا الكفر الكفن الكفر والشركة والنفاق الاكبر والشرك. والشرك والنفاق الاكبر ثانية اولها الكفر والشرك والنفاق الاكبر. ثانية البدعة. ثالثا الكبائر. قال شيخ الاسلام رحمة الله وكل - [01:26:56](#)

عاقل في قبره عمل وقرن وهو هناك ويسأل الشرح. هذه من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة ان الانسان الحي اعقل في قبره عمل يقارنه. يعني ان العمل يكون مقوينا معه في القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتبع - [01:27:27](#)
ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعهم اهله وماله فيرجع عنه وماله ويبيق عمله. ما الذي يبقى العمل هو الذي يبقى مع الانسان يقارنوا ان يلازموا هناك يعني في القبر ويسألو ما الذي يسأل؟ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ هذا يجعلنا نهتم بهذه - [01:27:47](#)

الاصول الثلاثة لان الانسان لابد ان يعرف من ربه وما دينه ومن نبيه كيف ينجو الانسان من عذاب القبر وفتنته؟ اولا الايمان

الصادق ثانيا العمل الصالح. ثالثا الدعاء بالثبات والاستعادة من عذاب القبر وفتنة - 01:28:10

قال شيخ الاسلام رحمة الله هذا اعتقاد الشافعی ومالك وابی حنیفة ثم احمد الشرح. يعني هذا اعتقاد الائمه الاربعة رحم الله تعالى
واذا كان الانسان يجل هؤلاء الائمه فعليه ان يسیر سيرهم. والعجب كل العجب من يزعم انه شافع - 01:28:29

ثم ينحرف عنه في الاعتقاد ويقول اني اشعري معتقد. والعجب كل العجب ممن يقول اني ملكي المذهب ثم ينحرف عنه فيقول فيقول اني لباطي معتقد او اني اشعري المذهب والعجب كل العجب ممن يقول اني على مذهب الامام ابى حنيفة ثم 01:28:50 المطرودية في الاعتقاد او يقول اني حنبلی على مذهب الامام احمد ثم تراه على مذهب الاشاعرة. لذلك الواجب علينا ان هذا السيء اعتقاده اعتقاد الائمة الشافعی ومالك وابی حنيفة واحمد رحمهما الله ينقل - 01:29:10

بالمنقولات المتوافرة فعقيدة الامام الشافعی رحمة الله مستورۃ مستورۃ في الرسالۃ والام وعقيدة تلميذه المزنی الذي نقل عن عقیدة الامام ما لک رحمة الله منقولۃ موجودۃ في الموطأ وغیره. وعقيدة الامام ابی حنیفة رحمة الله منقولۃ موجودۃ في -
01:29:30
الطحاویة وعقيدة الامام احمد رحمة الله موجودۃ في الرد على الجهمیة وموجودۃ في غیره من کتبه رحمة الله تعالى قال شیخ
الاسلام فان اتبعت سبیله فوفقا وان ابتداعت فما عليك معول. الشرح من اتبع سبیل هؤلاء فهو موفق -
01:29:50

انما يجلون من يكون على طريقة الصحابة وھؤلاء العلماء ومن لم يكن على طريقة هؤلاء - 01:30:10

الحمد لله رب العالمين. احسنت نقرأ سبّت السماع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. احسنت نقرأ سبّت السماع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة
وان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. وصلى اللهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ مَا قَدَّمَ
والائمة فان الناس لا يلتفتون اليه. نكتفي بهذا وكان هذا شرحا مختصرا لضيق الوقت نسأل الله جل وعلا ان يبارك في كما قلنا
01:30:50 - 01:30:30

فان الاسناد من الدين ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء وان الرجل ليعرف بالسنة اذا اخذ من اهل السنة وحافظ على السنة وعمل
بالسنة ودعا الى السنة لا بمحمد الدعمة - 01:31:07

وكان من سنة السلف الاسناد ومن ذلك الاجازة قد يسر الله تبارك وتعالى ان سمع مني الاخ الواحد يكتب اسمه بالكامل ما سمع مني الان ما سمع من يكتب اسم الكتاب بالكاميرا .. الفوائد السنّة - 01:31:20

شرح العقيدة اللاممية ما سمع من الفوائد السننية شرح العقيدة اللاممية لشيخ الاسلام ابن تيمية في يوم السبت بيومي السبت الثاني عشر من ذى القعدة الثاني عشر نمشي على الجدول لام القرى - 01:31:39

بعد ذلك وقد اجزت له رواية الرسالة المذكورة عني اجازة خاصة من معين في معين واصبى بتقوى الله تعالى والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنّة والسمع والطاعة المعروف لولاة امور المسلمين - 01:32:35

والبعد عن التحيزات والبدع والضلالات. واطلب منه ملازمة طلب العلم وتعلمه. والاهتمام بنشر التوحيد والسنة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين اجيز لكم ان تروا عني هذه الرسالة - 01:32:53

فالشروط المعتبرة عند اهل الحديث والرواية وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ومع لقاء اخر ان شاء الله
وكتاب اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:33:13